



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم والتكنولوجيا
جامعة أدرار



جرح وإحصاء المخطوطات الجزائرية

في

مخطوطاتنا منحصرون



عمل فرقة البحث في إطار مشروع PNR

من إعداد

رئيس المشروع:

الأستاذ الدكتور أحمد جعفري

فريق البحث:

الدكتور حمودين بكير • الأستاذ بقادر عبد القادر

الأستاذ العربي عبد الرحمن

الكتاب
العلمية للكتاب العربي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
الوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم والتكنولوجيا



جامعة أدرار



جرد وإحصاء المخطوطات الجزائرية في موريتانيا ونيجيريا

عمل فرقة البحث في إطار مشروع PNR

الهيئة المشرفة على المشروع ATRST(ex ANDRU)

جامعة أدرار

المكتبة المركزية

مهدى

.....

...2.1.SEP.2022...

من إعداد

رئيس المشروع

الأستاذ الدكتور أحمد جعفري

فريق البحث

الأستاذ العربي عبد الرحمن

الدكتور حمودين بكير

الأستاذ بقادر عبد القادر

وزارة التعلية العاللة
والبعث العلمل
الوكالة الموضوعاتلة للبعث
فل العلوم والتكنولولللا
لالمة أءرار

لرء وإحصاء المخطوطات اللزائرية فل مورلئانلا ونلجلرلا
عمل فرقة البعث فل إطار مشروع PNR

		فرلقة البعث
مؤسسة الإلحاق	الرئبة	الاسم واللقب
لالمة أءرار	أسئاذ التعلللم العالل	لعلفرل أءمء
لالمة أءرار	أسئاذ مءاضر أ	ءمولءن بكلر
لالمة أءرار	أسئاذ مساعء أ	العربل عبء الرءمن
لالمة ورقلة	أسئاذ مساعء ب	بقالر عبء القاءر

- التعريف بالمشروع:

عنوان المشروع	جرد وإحصاء المخطوطات الجزائرية في خزائن ومكتبات موريتانيا وغانا
عنوان البرنامج الوطني للبحث	العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية
ميدان البحث	علم المكتبات والمخطوطات
مؤسسة توطين البحث	جامعة أدرار
الهيئة المشرفة على المشروع	ATRST (ex ANDRU)...

تذكير مختصر بأهداف المشروع:

يهدف المشروع إلى تحقيق جملة من النتائج نذكر منها:

01/ جرد وإحصاء المخطوطات الجزائرية في بعض العواصم الإفريقية؛ منها: موريتانيا وغانا.

02/ التعريف بترائنا الجزائري المخطوط المبعثر في أذغال إفريقيا وتسهيل مهمة الوصول إليه تحقيقا ودراسة.

03/ التعريف بجهود الجزائريين في مجال الحضارة الإنسانية.

04/ تبين دور الجزائريين في نقل العلوم والمعارف إلى مختلف دول القارة الإفريقية.

05/ تحديد أماكن النشاط العلمي للعلماء الجزائريين داخل القارة الإفريقية.

- 06/ توثيق صلة الربط التاريخي بين الجزائر ومحيطها الإفريقي.
- 07/ تبين دور الجزائريين في نقل العلوم والمعارف في مدن ودول القارة الإفريقية.
- 08/ التعرف على خزائن المخطوطات في موريتانيا ونيجيريا وتحديد أماكنها بدقة مع إعطاء لمحة تاريخية عنها.
- 09/ تصوير ورقمنة ما أمكن من أعداد المخطوطات الجزائرية في موريتانيا وغانا.
- 10/ محاولة الوصول الى بطاقة وصفية للمخطوطات الجزائرية في إفريقيا.
- 11/ تسهيل مهمة الوصول للمخطوطات الجزائرية في إفريقيا تحقيقا ودراسة.
- 04/ التقرير العلمي (عرض مختصر للإنجازات المحققة):
- جاء هذا البحث ليجيب عن مجموعة من الأسئلة التي هي في صلب إشكالية هذا البحث من ذلك تمثيلا:
- ما هي علاقة هذه المراكز والمكاتب بالمخطوطات عامة؟ وما هو وضعها وتعدادها العام فيها؟
- ما هو عدد المخطوطات الجزائرية تحديدا في هاته المراكز؟ وكيف السبيل لمعرفة وتصنيفها ومن ثم جردها وإحصائها؟
- ما هي عوامل رحلة المخطوطات الجزائرية إلى المدن الموريتانية والغانية تحديدا؟ ومتى كان ذلك تقريبا؟
- ما طبيعة موضوعات هته المخطوطات بشكل عام؟ وما هي أوضاع حفظها وصيانتها؟

- وأخيرا من هم أهم أعلام هاته المخطوطات تأليفا ونسخا من الجزائريين؟ ومتى كان ذلك تحديدا؟
 أسئلة قليلة من كثيرة أجاب عنها هذا البحث من خلال هاته الرحلة العلمية التي قادتنا الى خزائن المخطوطات في موريتانيا على أمل الوصول - معا- بإذن الله إلى إجابات كافية، وتوصيات شافية لما من شأنه أن يسهم في إنقاذ تراثنا وإنصاف علمائنا.

كما استطاع المشروع تحقيق جملة من النتائج نذكر منها:

- 01/ جرد وإحصاء المخطوطات الجزائرية في بعض العواصم الإفريقية.
- 02/ التعريف بتراثنا الجزائري المخطوط المبعثر في أدغال إفريقيا وتسهيل مهمة الوصول إليه تحقيقا ودراسة.
- 03/ التعريف بجهود الجزائريين في مجال الحضارة الإنسانية.
- 04/ تبين دور الجزائريين في نقل العلوم والمعارف داخل القارة الإفريقية.
- 05/ تحديد أماكن النشاط العلمي للعلماء الجزائريين داخل القارة الإفريقية.

06/ توثيق صلة الربط التاريخي بين الجزائر ومحيطها الإفريقي.

ولقد حاولنا من خلال هذا المشروع الوقوف على رفوف خزائن ومكتبات شنقيط وودان بموريتانيا. حيث قمنا بجرد وإحصاء أزيد من سبعمائة من المخطوطات الجزائرية بهذه الخزائن وكذا التعريف بأعلامها الجزائريين تأليفا ونسخا، مع تقديم بعض المعلومات العامة عن كل مخطوط من ذكر

موضوع المخطوط وكذا تاريخ نسخه وتأليفه، إضافة إلى وضعية حفظه الحالية وكذا طرق الاستفادة منه. ونحتوي هذه الخزائن حاليا على آلاف المخطوطات موزعة على موضوعات مختلفة أهمها: علوم القرآن، الحديث، الفقه، التوحيد، الأدب، النحو، التصوف، الفلك بالإضافة إلى آلاف الوثائق (من رسائل، وفتاوى، وعقود وغيرها).

وقد اخترنا هذه الخزائن - كما ذكرت - دون غيرها لتكون شاهدة على تراثنا الجزائري المخطوط وسط أدغال إفريقيا لاعتبارات عدة يأتي في مقدمتها علاقة هذه الدول تاريخيا وثقافيا مع مدن الجزائر قديما من خلال بوابة الجزائر الثقافية جنوبا - وأعني بها أقاليم توات الكبرى (ولاية أدرار حديثا) - حيث كانت "الجماعات التواتية عبر تاريخها الطويل من أنشط الجماعات التي سكنت الصحراء؛ فقد أوصلوا أسواق شمال المغرب العربي بأسواق الجنوب السوداني عن طريق القوافل الذاهبة والآيبة، ومع هذه القوافل اطلع التواتيون عن كثب على التيارات الثقافية والفكرية التي كانت شائعة عند عرب المشرق والمغرب. وفي نفس الوقت قام فقهاء وعلماء توات بنقل ما عندهم من علوم ومعارف كما ذكر صاحب القاضي الفع محمود كعت أن كل جامعات الغرب الإفريقي ومساجده كانت خلال القرن الخامس عشر وحتى القرن السابع عشر الميلادي حافلة بالطلبة والعلماء من منطقة توات. ويضيف السعدي أن قائمة العلماء المشهورين في مساجد وجوامع مدن الغرب الإفريقي ومراكزه الحضارية يشكل التواتيون من بينهم

نسبة تقارب النصف وهؤلاء جميعا كما لغيرهم من عشرات العلماء الجزائريين آلاف المخطوطات المتواجدة حاليا في خزائن ومكتبات عديد من الدول ومن بينها خزائن ومكتبات موريتانيا وغانا. ولقد قام المشروع على التنقل أساسا إلى موريتانيا ولمدة عشرة أيام وزيارة خزائن شنقيط¹ وودان² وجرد وإحصاء ما تعلق بمخطوطات الجزائريين فيها وذلك للوقوف على المخطوطات الجزائرية في هذه الخزائن ومن ثم جردها وإحصائها والتعريف بأعلامها من علماء الجزائر.

5- الأهداف غير المحققة:

- تحديد أماكن النشاط العلمي للعلماء الجزائريين داخل دولة غانا.
- عدم التعرف على خزائن المخطوطات في دولة غانا وتحديد أماكنها بدقة مع إعطاء لمحة تاريخية عنها.
- عدم فهرسة وتصوير المخطوطات الجزائرية في غانا.
- صعوبة التنقل بين خزائن المخطوطات داخل الأراضي الموريتانية بسبب بعد المسافة وصعوبة الطرق وقلة الإمكانيات المادية خصوصا وهو ما جعلنا نقتصر على بعض الخزائن العامة فقط.

¹ شنقيط: تعتبر شنقيط وريثة مدينة أبيير التي توجد أطلالها اليوم على بعد 3 كيلومترات إلى الشمال الشرقي من شنقيط، والموطن الأول لمؤسس هذه المدينة. وتعيد الروايات المحلية تأسيس أبيير إلى سنة 160هـ/777م، في حين تحمل تأسيس شنقيط في 660هـ/1262م.

² وهي إحدى المدن الأثرية وتقع في الصحراء على مسافة 120 كم إلى الشمال الشرقي من مدينة شنقيط وقد تم بناء هذه المدينة قبل 800 عام حيث كانت مركزا لقوافل الجمال التي كانت تحمل الذهب والملح والتمور، ومن أبرز معالمها مسجد القدم وقصر القلالي. تعتبر هذه المدينة توأم تيشيت ومعاصرتها، إذ أسست على الأرجح في 1142/536 من قبل تلامذة عياض الذي تحمل الإحالة إليه هنا أكثر من دلالة تاريخية واجتماعية.

فهرس الموضوعات

1	العنوان.....
5	التعريف المشروع.....
5	أهداف المشروع.....
6	التقرير العلمي الأولي.....
9	الأهداف غير المحققة.....
10	الصعوبات.....
11	هل حقق المشروع النتائج المنتظرة.....
11	مدخل عام حول تاريخ المخطوطات الجزائرية بإفريقيا.....
	التقرير النهائي حول الزيارة والبحث الميداني في خزائن ومكتبات موريتانيا
17	ونيجيريا.....
20	المخطوطات والحركة العلمية في الصحراء الإفريقية.....
26	طرق المحافظة على التراث المخطوط في الخزائن الموريتانية.....
28	فهرسة مصغرة للمخطوطات الجزائرية في موريتانيا.....
	بعض العناوين المخطوطة للعلماء الجزائريين المحفوظة في خزائن ومكتبات
42	موريتانيا.....
84	نتائج البحث.....



• جاء هذا البحث ليجيب عن مجموعة من الأسئلة التي هي في صلب اهتماماته من

ذلك تمثيلا:

• ما هي علاقة المراكز والمكاتب الإفريقية بالمخطوطات عامة؟ وما هو وضعها وتعدادها العام فيها؟

• ما هو عدد المخطوطات الجزائرية تحديدا في هاته المراكز؟ وكيف السبيل معرفتها وتصنيفها ومن ثم جردها وإحصائها؟

• ما هي عوامل رحلة المخطوطات الجزائرية إلى المدن الموريتانية والغانية تحديدا؟ ومتى كان ذلك تقريبا؟

• ما طبيعة موضوعات هته المخطوطات بشكل عام؟ وما هي أوضاع حفظها وصيانتها؟

• وأخيرا من هم أهم أعلام هاته المخطوطات تأليفا ونسخا من الجزائريين؟ ومتى كان ذلك تحديدا؟

أسئلة قليلة من كثيرة يجيب عنها هذا البحث - بحول الله - من خلال هاته الرحلة العلمية الميدانية التي قادة فريق البحث إلى خزائن المخطوطات في موريتانيا ونيجيريا على أمل الوصول - معا - بإذن الله إلى إجابات كافية، وتوصيات شافية لما من شأنه أن يسهم في إنقاذ تراثنا وإنصاف علمائنا.

والكتاب
الكتاب العربي

للطباعة، النشر، التوزيع والترجمة

ISBN: 9931 333 46 3

